

الأمثال في القرآن الكريم

(226) فاطر 41 التمثيل الواحد و الأربعون (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ *
وَالْظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ * وَالْظِّلُّ وَالْحَرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي
الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَزَتْ بِمُسْمَعٍ
مَّن فِي الْقُبُورِ) . (1) تفسير الآيات "الحرور": شدة حرّ الشمس، وقيل: هو السموم. وقال
الراغب: الحرور: الريح الحارة. هذا تمثيل للكافر والمومن، أمّا الكافر فقد شبهه
بالصفات التالية: 1. الأعمى، 2. الظلمات، 3. الحرور، 4. الأموات. كما شبه المومن
بأضدادها التالية: 1. البصير، 2. النور، 3. الظل، 4. الأحياء. وما ذلك إلاّ لأنّ الكافر
لاجل عدم إيمانه بالله سبحانه وصفاته وأفعاله، فهو أعمى البصر تغمره ظلمة دامسة لا يرى ما
وراء الدنيا شيئاً، وتحيط به نار ، _____ 1 - فاطر: 19- 22.